

وقفات مع أزمنا الراهنة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

انا في ايام السورة لم اتكلم اطلاقا وغطست لكن ما كنتش غلطان كده نايم انما كنت اراقب. وارى بيني وبين نفسي واشوف هل يصلح ان اتكلم ام لا؟ وجدت انه لا يصلح ان اتكلم. خلاص. وكان هدفي من السكوت والله اعلم - [00:00:00](#)

نيتي في ان يظل حامل الشريعة على الصدق المعروف عنه لان انت لما تدخل في السياسة والسياسة متغيرة معطياتها متغيرة. انت كمان اجتهدت لابد ان يتغير ممكن تقول له امضي في طريقك وبعدين تقول له لا تمضي احذر من المضي. بتقول الشيء وعكسه. مش لان انا - [00:00:20](#)

او ان انا بركب الموجة لأ المعطيات اللي قالت لي امضي كانت بتقول لي كده. ثم ظهرت معطيات جديدة قال لك احد ولا تمضي خلاص. يعملوا ايه الشباب بقى اللي على الانترنت يبجوا على اليوتيوب يحطوا لك الايه - [00:00:50](#)

امضي وجنبها لا تمضي. واصبح تاريخا. خلاص ده يبقى متناقض ده يبقى عمال مش عارف يعمل ايه ده بيخليه اذا بيسويه وانت عارف بقى فقهاء الكمبيوتر. شوية عيال ما تعرفش مين اللي بيكتب ولا بيتكلم قليلات الادب ما تربوش سفلة يبتدوا يمسكوا المشايخ يشتموا فيهم ويشتموا في اهلهم وفي اعراضهم - [00:01:10](#)

والكلام ده اهو. وانا زي ما قلت لكم المرة اللي فاتت. كل واحد يتكلم على كيفه. لكن هيتعلم من عرقوبه بكرة. اذا الشخص المتكلم في من المشايخ والكلام ده ما سمحوش هيتعلم من علوجه بكرة. بس المسألة محتاجة شوية صبر. اصبر. انما النصر صبر - [00:01:40](#)

ساعة اصبر هتعتدي الدنيا دي وهييجي لك. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تسمع بقى الشتيمة وو الى اخره وقرض الاعراض. انا عارف القصة دي ورأيتها على بعض اخواننا بكل اسف يعني. فانا قلت لا - [00:02:00](#)

الافضل لي ان اظل انا على ما كان معهودا عني قبل الاحداث. بنقل للشريعة وعندي الحمد لله يعني والله وحسيبي في هذا يعني اصبت في الاداء وعندي حمية على ديني وعندي غيرة. وآآ كت ايام النظام السابق - [00:02:20](#)

بتكلم بكلام يدخل السجن ويطير الرقبة. وهذا ليس ادعاء واللي عايز يدخل على اسلامه ايه ولا حاجة يشوف الشرايط بتاعتي من خمسة وعشرين سنة هيلاقى كلام تخبيط وده اللي جاب لي الازى من بعض الايه؟ الناس اللي هم بيتكلموا بالجرح والتعديل والكلام ده. يقول لك بيهيج على الحكام - [00:02:40](#)

قطبي وسروري ومش عارف ايه والكلام ده. كده. فانا كان هدفي آآ كله ان اظل على ما كنت عليه عند عشان لما اجي اقول كلمة انقل الشريعة فيها ممكن ايه؟ يكون عندي ايه؟ مصداقية عند هؤلاء. ما يقولوش لعب ما يقولوش غير ما يقولوش بدل الى اخره يعني - [00:03:00](#)

فانا عايز اقول لكم احنا يعني نحن مقدمون على امر كبير. والله اعلم به ونسأل الله النجاة منه في آآ هجمة تترية. يعني حتى محمد ابو حامد ده ما يدري الولد ده تنصر ولا على شفا ان يكون - [00:03:20](#)

نصرانيا او ان يكون على غير دين الاسلام ولا ايه الموضوع؟ يعني لسه بيكلمني واحد امبارح وواحد النهاردة ان هو في كنيسة من الكنائس يقول ان الاهرامات افضل من المسجد الاقصى. اقدس مسجد - [00:03:40](#)

وان القاهرة اقدس من القدس. كلام من هذا القبيل. ده ممكن بني ادم في الدنيا. وده كان يا جماعة بيدرس في مسجد الحصري. وقيل كان بيدرس قراءات العشرة والكلام ده. لحد ما خطفوا ساويرس في الحزب. وآآ - [00:04:00](#)

آآ ذاق اللقمة وبدأ يتقلب على كل الحبال. والان عمال يهيج وانه حاصل القصر الجمهوري ونصبر ثلاث اربع تيام والكلام ده حتى تحقق

مطالبنا ونسقط الرئيس ومش عارف يعمل ايه والكلام ده. يعني اسألوا الله ان يربط على قلوبكم. اللهم اربط على - 00:04:20
قلوبنا وحندرس قرآن وقراءات العشرة يروح يقول هذا الكلام اللي ما يقولوش بني ادم ده حتى الناس الخمورية اللي ماشيين في
الشوارع اللي ببشربوا مش ممكن نقول هذا الكلام. يقول لي اقدس الاهرام اقدس مسجد اقصى. نسأل الله العافية. فانا عايز اقول لكم
- 00:04:40

الخاصة التي تحقد ضد المشروع الاسلامي كثيرا. الجرائد الخاصة التي تحقد ايضا ضد المشروع الاسلامي على قدم وساق. ونسأل
الله عز وجل ان يخذلهم جميعا. لكن المسألة تحتاج منكم كشباب الى عمل والى جد - 00:05:00
الدعوة حصل لها نوع من الانتكاسة في السنة ونص اللي فاتت. وانشغل الناس بالسياسة وانشغل الناس بالاحزاب والكلام ده وتركوا
اليه؟ وتركوا الدعوة. لحد ما بعض المشايخ كان ببشتكي لي ان ما بيحضرش درس واللي كان الناس بتتركب بعضها - 00:05:20
في الدرس. الا خمستاشر واحدة. وانا في رمضان الماضي في هذا المسجد على غير كالعادة شفت المسجد فيه تلتينه بس. مع ان
مسجد شيخ الاسلام طول عمره من يوم ما اتبنى سنة الف وربعمية وتمنتاشر هجرية واول يوم في رمضان لازم تلاقي الشوارع مليانة
مش المسجد - 00:05:40

الشوارع مليانة. طيب مكان امن الدولة سقطت. واصبح الدنيا فيها امان. هو لما كان امن الدولة بيوقف اه الناس على الكمين في
خطبة الجمعة. كان حلو قوي في جامعة مانع على اخره. ولما الدنيا سابت خالص وافتتحت الابواب مش لاقيين حد - 00:06:10
ليه؟ ده مرة من المرات قبضوا على تسعين واحد. في يوم جمعة كانوا جاينين يحضروا عندي هنا في المسجد ما له السجن بتاع
القسم؟ ولما ما لقوش مكان كانوا بياخدوا البطايق يقول له رح خدها من الفرع عندهم. وانا - 00:06:30
تكلمت في هذا لان جاء لي بعدها استدعاء للرئاسة في القاهرة. بخصوص المسجد كان يعني الشغل فيه بقى كويس جدا. وآ الناس
اللي يجوا له من كل مكان. حتى من اسوان. كان ناس ببيجوا يحضروا خطبة الجمعة من - 00:06:50
يعني يمشي تمتاشر ساعة. ويعمل ترانزيت في القاهرة وبعدين ييجي كمان عشان يكمل. ويحضر هنا في حدود عشرين ساعة عشان
يحضر خطبة الجمعة جمعة ويرجع. وكانوا كل جمعة انا بخطب فيها كان لازم يكونوا موجودين. وانا عارفهم. عارفهم باشكالهم
وسياراتهم وكده يعني - 00:07:10

فلما استدعوني وكلموني على الظاهرة بتاعة المسجد. وكان اه رئيس رئيس امن الدولة انذاك آ هو اللي بقى محافظ كفر الشيخ بعد
كده. وانا ما عرفتش ان هو ده كان رئيس امن الدولة - 00:07:30
شفت واحد هم كانوا سبعة بيناقشوني من صلاة العشاء الى صلاة الفجر قبل الفجر بنصف ساعة. سبعة كلمونا. وانا معتقد بيني وبين
نفسي ان انا بتسجل حوار الصوت وصورة. الف به يعني. وحتى لما قعدت على الكرسي كده فجاء قام قايل لي ما اعملش اقعد كده.
قلت خلاص عشان ابقى - 00:07:50

اولا الكاميرا على طول. ما هو هيعدمني ليه؟ يعني ما ما جتش يعني ان انا اتعدل كده. ما انا قاعد حلو ما فيش مشكلة. خلاص عارف
القصة وآ وبجاوب اجاب على ده واجاوبه على ده واجاوبه على ده وكده. لحد ما دخل واحد - 00:08:20
معين كده كلهم او واقفين. اتفضل يا باشا وبتاع والكلام ده عرفت ان هو ده راجل كبير بس ما اعرفش ان هو رئيس الجهاز ما اعرفش
ان رئيس الجهاز الا لما بقى محافظ كفر الشيخ. وشفتوا الصور بتاعتي في الجرايد والكلام ده فعرفت ان هو ده اللي كان بيايه اللي
كان بيكلمني - 00:08:40

ان في اخر الحوار يعني. شف الحوار كان ايه بقى يا اخوانا؟ عشان بس برضو يعني حاجة مسجلة للتاريخ يعني الحوار الطويل اللي
ترك من صلاة العشاء لحد قبل الفجر بنصف ساعة. الجزء اللي انا عايز اقله - 00:09:00
في هذا الحوار لما قال ان المسجد عندك اصبح ملاذا للتكفير والهجرة وجماعة الجهاد قلت له طب انا اعمل ايه؟ اللي انا عارفه ان
البطاقة مكتوب فيها فصيلة الدم. فقط - 00:09:20
مش مكتوب فيها الاتجاه. يعني انتم ما بتكتبوش مسلا ده اخوان. ده تبليغ. ده كزا عشان خاطر اوقف واحدة على باب مسجد يمسك

البطابق وبعدين اي واحد مش سلفي مكتوب سلفي ما دخلوش. فدي حاجة طب انا ماذا افعل؟ قال لا. انت ما ابتدوش يجولك الا لان الكلام - 00:09:40

دمك موهم يعني الجهاد يبجوا يستريحوا عندك وياخدوا منك. والتكفير يبجي ياخده منك. والتبليد ياخده فكلامك عاين. كلامك عاين. قلت لهم ما هو عين يعني ايه؟ قال له لازم تحدد الكلام. قلت لهم طيب - 00:10:00
الثلاثة وسبعين فرقة مش كل دول بيحتجوا بالقرآن مش هقول السنة لان في ناس ممكن من السنة ويحتجوا بالقرآن قال لي اه. قلت له ليه تفرقوا بقى ثلاثة وسبعين؟ والقرآن واحد وازن القرآن هذا معجز ده كلام الله سبحانه وتعالى - 00:10:20
ليه؟ لانه حماء ذو وجوه. فاذا كان كلام الله حمال ذو وجوه. انا كلامي ما ييقاش حمال. ذو وجوه. وهو النهاردة لما يكون فيه واحد من الطرق المبتدعة النارية ديت. اخذ القرآن واحتج به في غير ما انزل اليه. ده معذور؟ يعني الجماعة اللي هم بتوع التكفير والهجرة وبتوع - 00:10:40

النادي اللي عمالين يقتلوا في الجبال والكلام ده. لما بتيجي تناقشه يقول لك قال الله عز وجل كذا وكذا ياخذ ايات الكافرين ينزلها على المسلمين. يقول لك ده هذا قول الله عز وجل - 00:11:00
انت هل انت بتعززه؟ لانه احتج بالقرآن لا ما بتعزروش، بتعاقبه برغم انه بيحتج بالقرآن. طب انت عايز كلامي انا يا رجل ادي كده اهو مش كلام معجز ولا الكلام ده. مش عايز يبقى موهم ازاي. ما اقدرش احدد الكلام. فقال لي دي سفسطة - 00:11:10
قلت له طب ماشي طب نحلها. قال لي لأ حلها انت. قلت له خلاص عندي حل. انا اقوم بواجبي تقوم بواجبك. قال لي ازاي يعني؟ قلت له انا ادي الدرس وانت تقبض على الناس. بس يعني ايه اللي ممكن اعمله؟ ما اعرفش - 00:11:30
اعمل اكتر من كده. فلا الكلام ده كلام مش مزبوط. لازم نشوف حل. لان انت كده المسجد عندك تجاوز مرحلة الخطر. قلت له طب يا باشا يعني انت كده عايز - 00:11:50

تركبني المسؤولية. تحملني المسؤولية كما هو واضح يعني. وانا ما اقدرش اعمل اكتر من اللي انا بعمله فانا عندي اقتراح اخير هقول واعتقد ان ده في حل للمشكلة من جدرها يعني. طب ايه حل المشكلة؟ قلت له ابطال - 00:12:10
الدرس والدي الخطبة. ما هو انا هتكلم هتقول لي الجهاد جه وخذ منك وغرف وراح عشان يقاتل. والتكفير والهجرة غرف من عندك وراح عشان يكفر خلق الله. وفي الاخر هتقوم ملبسني قضية وتدخلي السجن. طب ما انا ليه؟ طب ما اقعد اربي عيالي. انا ايه اللي - 00:12:30

خليني اجي في المسجد وفي الاخر تلبسها القضية. وبعدين ارواح لأ انا عندي رب عيال احسن. اربيههم وعلى الكتاب والسنة واقعد هم التلامذة ورب عيال الكلب. سبحان الله! اول ما قلت كده آآ اتنفض الزابط كان اسمه هاني نفض. وقال لي - 00:12:50
ازاي تبطل الدرس؟ انا اول ما قال هذا الكلام آآ عرفت ان خلاص اتفكت الشفرة عندي يعني. الدرس طبعا ما يتمنعش اول الدرس وازود كمان في الدروس. ليه؟ لان الاعداد الغفيرة اللي بتحضر دي. لو انفضت وانا ما عدتش باقول الدرس. طب هتروح فين - 00:13:10

اشتغلت تحت الارض. يعملوا مجموعات ومجموعات وما يقدروش يجيبوهم ايا كان هم فين ان شاء الله يا رب يعملوا ايه لكن لما يكون مسجد مفتوح زي كده. والعيال بقى بتوع دماغ التجارة والصناعة ومش عارفين اللي شغالين مخبرين. دول يبجوا اندسوا ايه - 00:13:30

في وسط الاخوة. والاخوة لان اتربوا في المساجد تربية عامة. فما عندهم جنب الحذر غير اللي اتربوا في الشقق. واتربوا تربية خاصة. دول عندهم جنب الحذر عالي جدا. مش ممكن يسلم لك قلبه ابدًا - 00:13:50
ابدا الا ما تأكد مية في المية ان انت على المنهج بتاعه. لكن الاخوة اللي انا اتربت في المساجد وفي حرية في التربية والكلام فجاناب الحذر ليس عندهم. يعني اذكر مثلا مرة من المرات بتبقى في جلسات مجموعات يعني. مش لا شغالة تحت الارض ولا بتاع - 00:14:10

في مساجد برضو بس ايه ما اقدرش ما يقدرش يجي يشرح في آآ مسجد زي ده ليه؟ العوام بيحضروا. انا عايز ادرس اصول فقه مسلا ولا اصول فما ينفعش هنا ليه ده مسجد مطروق؟ وكثير من الناس ببيجوا يحضروا يقول لك اي درس يحضر بيتدي يسمع كلام مش فاهم ولا كلمة منه. فاحنا مش عايزين - [00:14:30](#)

الناس تقول بندخل مساجد ما بنفهمش. فيقوموا يروحوا على مسجد من المساجد بعد الصلاة. يقول لك ايه ندرس مجموعة هنا آآ ندرس صحيح مسلم ندرس في اصول بوصول الحديث والكلام. فييجي واحد من المخبرين دول الشباب الصغير له واحد من الاخوة. يقول والله انا الحقيقة طالب علم - [00:14:50](#)

وعايز اعرف عايز ادرس. تدلني على مين؟ يقوم يدل على مين؟ على الحلقات الخاصة دي يروح هناك يحضر وبتاع وكان متفكك حلقة مسلا بهذا النظام. فجانب الحزر ده غير موجود زي ما قلت لكم بسبب - [00:15:10](#)

التربية العلنية فاتحين المسجد وبنربي والكلام ده فده مش موجود. لما قال لأ ازاى الدرس اتفكت الشفط عنده وقالت ان القصة كلها انما هي كانت مساومات عشان ممكن ياخذ حاجة او ابغ في حد او الى اخره. ما لقاش - [00:15:30](#)

القصة كده خلاص انتهت الحدوتة. في الكلام ده كان بعد الجمعة اللي هم قبضوا فيها على تسعين واحد. هنا في آآ عندنا المسجد يعني. طيب التسعين واحد دول اللي قبض عليهم دول. لما كانوا يحبوا بينوا المسجد - [00:15:50](#)

قال لما اتقبض عليه تاب ما عدش يجي المسجد يقول لك توبة ابدأ الجمعة اللي اللي بعديها ببيجي بس بينزل قبل الكمين ولف في الغيطان ويطلع من ورا الكمين ويتخن. دي كانت بتسبب له متعة. في حد زاتها كانت متعة انه انتصر - [00:16:10](#)

انه قدر ان هو يتغلب على خصومه. قدر انه يروحوا المسجد. عرف انه ادى رسالة عمل حاجة. لكن اول ما والدنيا ترحرح على الآخر تبص تلاقيهم كلهم ناموا. ادري انتم لسة فاكرين كنت انا عملت سلسلة خطب آآ قلت الاسلام - [00:16:30](#)

اي واحد عايز يستمتع بالاسلام لابد يمر بمنزلة المقاومة. وبعدين منزلة التذوق وبعدين منزلة الاستمتاع. احنا اتكلمنا طويلا في مسيرة المقاومة. وقد ايه هي مهمة جدا منزلة المقاومة ليشدت عودك. لازم يبقى في مقاومة - [00:16:50](#)

اول مطرح خلاص بتنسى القضية. لكن يوم ما يشتد عليك البلاء وتحس انك انت مبتلى وكل شوية بتستدعي تروحوا تيجوا الكلام ده طول ما القضية جذوتها مشتتة عندك. والباقي عندك هدف. ده اللي خلى مساجدنا تصفص بالنظام ده. اكن - [00:17:10](#)

السنة اللي قبل اللي فاتت كان عدد المعتكفين هو هذا العدد؟ اطلاقا. ده احنا كنا عندنا مشكلة الف وميتين واحد في هذا المسجد. العدد قل. طب ليه قل؟ اه ممكن يكون قل لي ان في مساجد اخرى بتقرأ بجزة ومساجد اخرى - [00:17:30](#)

فيها ناس لان ماء المسجد ما عدلوش كبير ميزة عند بعض الناس. يقول لك ايه اللي يخليني اروح واقف على المسافة دي كلها! طب ما المنزل اللي جنب بيتي بيقرأ بجزة برضو وممكن - [00:17:50](#)

يكون صوت اللي بيقرأ جميل. وبنعتكف ثلاثين اربعين واحد كده تبقى الدنيا ايه مرحرحة بدل ما نروح هناك مش لاقين مكان ننام فيه وبتاع. فتفرغ كثير من الناس في المساجد الصغيرة اللي تحت البيوت. بس ده هذا ليس السبب الوحيد. فيه نوع من الفتور العام. فانا باقول لكم يا شباب - [00:18:00](#)

لابد ان يشتد عودكم مرة اخرى. الدعوة المفترض انها ترجع اقوى مما كانت. في هجوم تتري على الدعوة واعتقد ان اذا حصل انتخابات مجلس الشعب والكلام ده لن يأخذ الاسلاميون مثل ما اخذوا في الجولة الاولى - [00:18:20](#)

سبب حملة التشويه. حملة تشويه دي علشان حتى نفلها لابد ان يقابلها حملة دعوية من كل شبابنا كل الشباب وانا عارف ان بيأتي يحضر معنا شباب من اماكن بعيدة يأتوا يحملوا آآ يعني آآ الدعوة - [00:18:40](#)

وكيف يتخلصوا من مشاكل الدعوة ويبدو يشحنوا هنا ويروحوا بلادهم يحملون مشاعر الهدى للناس. فانا اذا يعني انبه مرة اخرى الى ان كل الاخوة الشباب الذين يحضرون معنا في هذا الاعتكاف ينبغي لهم - [00:19:00](#)

ان يحرصوا على هذا المعنى الذي ذكرته. الحاجة الاخيرة آآ - [00:19:20](#)